# موقف غانا من قضايا التحرر الأفريقي ١٩٥٧-١٩٦٦

**م.د. ندى شهاب محمد هديب**

**dr.nadashehab1980@gmail.com**

**وزارة التربية/ المديرية العامة للتربية في محافظة الانبار**

**الملخص**

تناول البحث موقف غانا من قضايا التحرر الأفريقي ١٩٥٧-١٩٦٦ ، إذ تطرق الى دور غانا في قضية تحرير الجزائر وكيف كانت مواقفها الداعمة للجزائر في المحافل والتجمعات الدولية ولم تعبى بمصالحها مع فرنسا رغم ان الاخيرة حاولت ان تستميلها بانها اعترفت باستقلالها وبعثت المساعدات الفنية والاقتصادية لغانا وان مواقف غانا المؤيدة للثورة الجزائرية افقدها الدعم الفرنسي ، كما وعرض البحث موقف غانا من استقلال غينيا وكيف كان لغانا دور كبير في جذب غينيا الى الدول الثورية في القارة الأفريقية والتأثير في مواقف احمد سيكو توري .

كما عالج البحث قضية إجراء التجارب الذرية في أفريقيا في عام ١٩٥٨ وموقف غانا الرافض لها ، وكيف واجهت ذلك من خلال زعيمها نكروما الذي تصدى بكل بسالة لهذا الملف ، وعمد إلى التعبير عن السخط الذي شعر به الجميع ضد استعمال الصحراء الأفريقية في تجربة هذه الأسلحة البشعة ، وفضلاً عن ذلك كانت مثل هذه المعارضة من شأنها تعبئة الرأي العام في افريقيا الفرنسية ، وعرض البحث مساندة غانا ماديا ومعنويا لحركات التحرر الوطنية الأفريقية ، إذ أكد نكروما أن استقلال بلده جعل الشعوب الأفريقية تشعر بالابتهاج ، لان غانا أول دولة أفريقيا سوداء جنوب الصحراء تنال الاستقلال ، وكان ذلك حافزا لتلك الشعوب حتى تحصل على استقلالها ، فضلا عن تناول البحث لقضية أزمة الكونغو وموقف غانا منها ، إذ كان لغانا موقف مميز وذلك بدعم باتريس لومومبا الذي كان ضد توجهات الغرب الاستعماري ، فضلا عن ارسال قوات عسكرية غانية ضمن القوات الاممية لحفظ السلام ، الا انه اضطر الى سحبها بعد مقتل لومومبا ، وبهذا يكون البحث عرض موقف غانا المساند لحركات التحرر في مدة حكم كوماي نكروما .

الكلمات المفتاحية: غينيا ، غانا ، الجزائر ، افريقيا ، الكونغو .

## Ghana's position on African liberation issues 1957-1966

**Prepared by: M.D. Nada Shehab Muhammad Hadeeb**

**Place of work: Ministry of Education/General Directorate of Anbar Education**

**Abstract**

The research dealt with Ghana's position on the issues of African liberation from 1957-1966, as it touched on Ghana's role in the issue of liberating Algeria and how its positions were supportive of Algeria in international forums and gatherings and did not care about its interests with France, even though the latter tried to win it over by recognizing its independence and sending technical and economic aid to Ghana. Ghana's positions in support of the Algerian revolution caused it to lose French support. The research also presented Ghana's position on Guinea's independence and how Ghana had a major role in attracting Guinea to the revolutionary countries on the African continent and being influenced by the positions of Ahmed Sekou Toure.

The research also addressed the issue of conducting atomic tests in Africa in 1958 and Ghana's position of rejecting it, and how it confronted that through its leader, Nkrumah, who valiantly addressed this issue, and proceeded to express the indignation that everyone felt against the use of the African desert to test these hideous weapons. In addition, such opposition would mobilize public opinion in French Africa, and the discussion offered Ghana material and moral support for the African national liberation movements, as Nkrumah stressed that his country's independence made the African peoples feel joyous, because Ghana was the first black sub-Saharan African country to gain independence, This was an incentive for those peoples to gain their independence, In addition, the research addresses the issue of the Congo crisis and Ghana's position on it, as Ghana had a distinctive position by supporting Patrice Lumumba, who was against the tendencies of the colonial West, as well as sending Ghanaian military forces within the international peacekeeping forces, but he was forced to withdraw them after Lumumba's killing, and thus this is The research

presents Ghana's position in support of the liberation movements during the rule of Kumai Nkrumah.

**Keywords: Guinea, Ghana, Algeria, Africa, Congo.**

**المقدمة**

يعد موقف غانا من قضايا التحرر الأفريقي ١٩٥٧-١٩٦٦ من المواضيع المهمة في القارة الأفريقية ، لاسيما وان العالم كان منقسم الى معسكرين رأسمالي واشتراكي وفي ظل الحرب الباردة ، إذ اتخذت غانا سياسة نشطة تجاه قضايا التحرر الأفريقي بعد استقلالها في ٦ اذار ١٩٥٧ إبان تولي كوامي نكروما رئاسة الحكومة ومن بعدها رئاسة غانا عام١٩٦٠ ، وظهر ذلك في هجومها وإدانتها المتكررة للاستعمار ، وكذلك حاولت غانا إثبات أهمية إجراء حوار مع بين الغرب والدول الافريقية المستعمرة لنيل الاستقلال ، بدعوى أن المواجهة المسلحة غير مجدية ، وقد تأثر موقف غانا بمواقف منظمة الوحدة الأفريقية ، والرأي العام الغاني ، وبعلاقاتها مع الغرب وضغط أوضاعها الاقتصادية ، وسنعرض موقفها من تحرير الجزائر ، والتجارب الذرية التي أجرتها فرنسا في الصحراء الكبرى ، وأزمة الكونغو ، وموقفها من الحركات الوطنية الأفريقية .

حدد اطار البحث منذ استقلال غانا عام ١٩٥٧ وتولي رئاسة الحكومة الزعيم كوامي نكروما ومن بعدها انتخب رئيا لغانا في عام ١٩٦٠ وحتى الاطاحة به في الانقلاب العسكري عام ١٩٦٦ .

انقسم البحث على مقدمة وعدة محاور وخاتمة ، فجاء المحور الاول موقف غانا من قضية تحرير الجزائر، وعرض المحور الثاني موقف غانا من استقلال غينيا ، وكرس المحور الثالث لموقف غانا من إجراء التجارب الذرية في أفريقيا في عام ١٩٥٨ ، وتطرق المحور الرابع الى مساندة غانا للحركات الوطنية الأفريقية ، وتناول المحور الخامس موقف غانا من أزمة الكونغو. توصل الباحث الى حقائق مهمة جاءت في ثنايا البحث ، وتم عرضها في الخاتمة ، وثبت بالمصادر التي اعتمدت في انشائه .

**اولا: موقف غانا من قضية تحرير الجزائر:**

عندما أعلنت الثورة الجزائرية في تشرين الثاني ١٩٥٤ ، كانت غانا تحت السيطرة والاستعمار البريطاني ، حتى نالت استقلالها في ٦ اذار ١٩٥٧ ، وأعلنت الحكومة الغانية برئاسة كوامي نكروما(Kwame Nkrumah)[١] فور الاستقلال ، أن غانا ستعمل جاهدة من

(١) كوامي نكروما (١٩٠٩- ١٩٧٢): سياسي غاني ومناضل ضد الاستعمار لغانا وابرز دعاة الوحدة الافريقية ومن مؤسسي منظمة الوحدة الافريقية ، وكان أول رئيس لغانا المستقلة ، ولد في قرية نكروفول من قبيلة نوى ، تخرج بدار المعلمين في أكرا، وعمل أستاذا إلى أن التحق عام ١٩٣٥ بجامعة لنكولن في الولايات المتحدة ،

أجل حصول جميع الشعوب الأفريقية على حريتها ، وكان مفهوم الشعوب الأفريقية عند نكروما يتضمن الشعوب الأفريقية في شمال الصحراء وجنوبها ، وعندئذٍ كان على الحكومة الغانية أن تعمل من أجل تحرير الجزائر ، وفي عام ١٩٥٧ ، اعترفت فرنسا بدولة غانا ، وأرسلت سفيرها الى غانا ، وهذا ما شكل عامل ضغط على غانا ، إذ كان على غانا أن تختار بين مساعدة الثورة الجزائرية وبين تقوية العلاقات الناشئة بينها وبين فرنسا ، ولكن في النهاية غلب الاتجاه الثوري على حكومة غانا وقررت الوقوف في مساعدة الثورة الجزائرية[١] .

كان أول التحركات الغانية من أجل مساندة الثورة الجزائرية ، هو احتفال غانا بيوم الجزائر في أكرا ، في ٣١ اذار ١٩٥٨ ، حتى تعلن للرأي العام العالمي أنها ستسير في مساندة الثورة الجزائرية استجابة للشعب الغاني المتعاطف معها وقد نشرت أنباء هذا الاحتفال في الصحف القومية الغانية مثل صحيفة غانا تايمز وظهر التأييد الشعبي لمساندة الثورة الجزائرية وبات واضحا أن الحكومة الغانية ستسعى دائما لتحقيق رغبات شعبها وآماله[٢].

وفي مؤتمر الدول الأفريقية المستقلة في ١٥ نيسان ١٩٥٨ ، الذي نظمته غانا ، استطاعت بالاشتراك مع حكومة الجمهورية العربية المتحدة إدراج القضية الجزائرية ضمن قضايا المؤتمر ، رغم معارضة بعض الدول المشاركة في المؤتمر والتي رأت ألا تصطدم مع فرنسا ، وتمت دعوة وفد جبهة التحرير الجزائرية الى أكرا لحضور المؤتمر ، وبذلك حصلت الجبهة على اعتراف

وفي عام ١٩٤٥ بمدرسة الاقتصاد في لندن، عاد نكروما الى غانا عام ١٩٤٧، وأصبح أمين عام مؤتمر شاطئ الذهب(غانا) الموحد وبدأ بالنضال لأجل الاستقلال فاعتقل عام ١٩٤٨ وترك المؤتمر ، وفي أواسط عام ١٩٤٩ أسس نكروما حزب المؤتمر الشعبي ، وفي عام ١٩٥٠ اعتقل نكروما مجددا بعد سلسلة من الإضرابات وحكم عليه بالسجن ثلاث اعوام ، وفاز حزبه بالانتخابات البلدية والعامة في الانتخابات، وفاز وهو بالسجن بدائرة أكرا وبأكثرية كاسحة، فأطلق سراحه وتولى رئاسة الوزراء في ١٩٥٢ ، ويوم ٦ آذار ١٩٥٧ أعلن استقلال شاطئ الذهب تحت اسم غانا، واختار نكروما النمط الاشتراكي، وفي عام ١٩٦٠ أقر دستور جمهورية غانا، وانتخب نكروما أول رئيس لها، وأعيد انتخابه عام ١٩٦٥، وانقلبت عليه مجموعة من الضباط أثناء سفره خارجية فالتجأ إلى غينيا ، وتوفي في رومانيا في ٢٧ نيسان ١٩٧٢ فأعلنت السلطات الغانية الحداد الرسمي، وبعد أن كان قد دفن في غينيا أعيد جثمانه إلى غانا، حيث شيع رسميا، ولنكروما عدة مؤلفات . للمزيد ينظر: عبدالوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ، مج٦ ، المؤسسة العربية للنشر والدراسات ، بيروت ، ١٩٩٠ , ص٦٠٩-٦١٠؛ رغيد هيثم منيب ، كوامي نكروما حياته ودوره السياسي في غانا(١٩٠٩-١٩٧٢) ، مجلة الرافدين كلية الآداب جامعة الموصل ، المجلد ٤٩، العدد ٧٨ ، السنة ٢٠١٩ ، ص٤٣٥-٤٣٨ .

(١) أسامة عبد التواب محمد ، العلاقات بين مصر وغانا (١٩٥٧-١٩٦٦) ، سلسلة بحوث أفريقية (٢)، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة ، ٢٠١٤ ، ص ١٨١-١٨٢.

(٢) المصدر نفسه ، ص١٨٣.

جميع الدول الأفريقية التي حضرت المؤتمر[١] ، وفي الواقع أنه أتيحت لممثلي جبهة التحرير الوطني الجزائرية[٢] في المؤتمر فرصة عرض قضيتهم فقدموا ثورتهم باعتبارها ثورة أفريقية الى جانب كونها ثورة عربية ، وكان هذا خطوة ذكيا في استراتيجية الثورة الجزائرية استفادت منه الجزائر بتأييد الأفارقة لها ، كما استفادت من ذلك كثيرا في تدعيم الصلة بين العرب وبقية الأفارقة ، وكانت نتيجة ذلك أن اعتراف المؤتمر بالجبهة باعتبارها الممثل الشرعي للجزائر[٣].

وأسفرت جهود الوفدين ، الوفد الغاني ووفد الجمهورية العربية المتحدة عن شمول قرارات المؤتمر بنداً منفصلاً لمساندة الثورة الجزائرية ، إذ تضمن هذا البند الاعتراف بحق شعب الجزائر في الاستقلال وتقرير المصير، وسحب فرنسا قواتها ووقف الأعمال العدائية ، وضرورة بدء المفاوضات بين الحكومة الفرنسية وجبهة التحرير الوطني الجزائرية ، إذ حدد المؤتمر جدولاً زمنياً لاستمرار المفاوضات يمتد لخمس أو عشر سنوات ، كما ناشد المؤتمر أصدقاء وحلفاء فرنسا عدم مساعدتها في حربها على الجزائر في إشارة صريحة للولايات المتحدة الأمريكية ، كما أكد المؤتمر على ضرورة توفير المساعدات المالية لجبهة التحرير الجزائرية ، وأكد على ضرورة مساعدة المغرب وتونس في المساعدات التي يقدمونها للاجئين الجزائريين في أراضيهم[٤] .

كما قرر المؤتمر أن تقوم ثلاث بعثات دبلوماسية مشتركة تتكون كل بعثة من ممثلي ثلاث دول من دول المؤتمر السبع ، حيث تطوف بالدول الاسكندنافية ودول وسط أمريكا ، وأمريكا الجنوبية تدعو للقضية الجزائرية في محاولة للحصول على أصوات هذه الدول لتأييد القرار الخاص بالجزائر في دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة ، وكانت نتيجة هذا التحرك أن أشار قرار الأمم

)[1] (Thompson, W. Scott: Ghana's Foreign Policy 1957-1966, Diplomacy, Ideology, and the New State, Princeton University Press, New Jersey,1969,p.36

(٢) جبهة التحرير الوطني الجزائرية: أكبر الأحزاب السياسية الجزائرية ، فجرت الثورة الجزائرية ضد الاحتلال الفرنسي، وأصبح الحزب الوحيد الحاكم في البلاد منذ استقلالها حتى إعلان التعددية السياسية عام ١٩٨٩ ، ارتبط ميلاد جبهة التحرير الوطني بنضال الشعب الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي، وعندما وقع الانقسام في صفوف حركة انتصار الحريات الديمقراطية برئاسة مصالي الحاج في ١٩٥٣، صب ذلك في صالح الفريق المؤيد داخلها لتبني الكفاح المسلح من أجل الاستقلال الوطني ، وسرعان ما قام هؤلاء بإنشاء مجموعة الـ٢٢ ثم لجنة التسع التي كانت وراء تفجير ثورة الأول من تشرين الثاني ١٩٥٤، بعد أن أعلِن في ٢٢ حزيران ١٩٥٤ قرار تشكيل جبهة التحرير الوطني وجناحها المسلح جيش التحرير الوطني ، ثم تسلمت الجبهة مقاليد السلطة عند استقلال البلاد عام ١٩٦٢. للمزيد ينظر: زيبحة زيدان ، جبهة التحرير الوطني جذور الازمة ، دار الهدى، الجزائر ، ٢٠١٠ .

(٣) محمد فايق ، عبد الناصر والثورة الأفريقية، ط ٤ ، دار المستقبل العربي، القاهرة ، ٢٠٠٢ ، ص ١٦٤ .

[4]The Accra Conference: Africa Today, Vol. 5, No. 3, May-June, Indiana University, Press, 1958, P.9-10

المتحدة الخاص بالجزائر في هذه الدورة ١٩٥٨ لأول مرة إلى وجود الحرب الجزائرية ، ولم تعد ما يحدث في الجزائر باعتباره شان من شؤون فرنسا الداخلية كما كان الوضع قبل ذلك[١].

وعند زيارة نكروما الى القاهرة في حزيران ١٩٥٨، جرى تنسيق كبير بين غانا ومصر وظهر ذلك على قضية الجزائر ، إذ اشتمل البيان الختامي لمباحثات الدولتين على بند لمساندة الثورة الجزائرية واتفقت الحكومتان على مضاعفة الجهود لمعاونة الشعب الجزائري ومساندته لتحقيق آماله في الاستقلال وتقرير المصير ، كما تضامنت غانا ومصر باعترافهما بحكومة الجزائر المؤقتة في تموز ١٩٥٩ ، وقامت غانا بجعل غينيا تعترف بهذه الحكومة[٢] ، يبدو ان هذه الزيارة حققت مكاسب كبيرة للقضية الجزائر وذلك من خلال الدعم المقدم والاعتراف بالحكومة الجزائرية الموقتة .

بدأ نكروما في هذا الوقت بالتخطيط لإشغال فرنسا في مناطق أفريقية أخرى لكي تخفف قبضتها على الجزائر حيث بدأت حركات التحرر والتنظيمات المعارضة لفرنسا في الأقاليم الفرنسية ، ولاسيما في غرب افريقيا تتجمع في غانا وغينيا ، خاصة من النيجر وساحل العاج ، وبدأت تتلقى التدريبات العسكرية وتجمع السلاح استعداداً للمقاومة ، وكان الغرض من هذه المقاومة فتح جبهة جديدة ضد فرنسا تخف من ضغطها على الجزائر، وهذا ما دفع فرنسا لان تمنح الاستقلال لاثني عشرة دولة أفريقية في عام ١٩٦٠ ، في إطار الجماعة الفرنسية ، إذ جعلت فرنسا في هذه الدول أنظمة تابعة لها يحرصون على تنفيذ السياسة الفرنسية الاستعمارية في أفريقيا ، وتأييد هذه السياسات في المنظمة الدولية وسرعان ما تمت دعوة الحكومة الجزائرية المؤقتة في فعاليات مؤتمر الدار البيضاء في كانون الثاني ١٩٦١ ، كرد فعل طبيعي لما قامت به دول المجموعة الفرنسية في الأمم المتحدة في الوقوف بجانب فرنسا ومنع صدور قرار دولي حول استقلال الجزائر، وكانت دول مؤتمر الدار البيضاء قد انسحبت من مؤتمر منروفيا احتجاجاً على عدم دعوة الحكومة الجزائرية المؤقتة لحضور المؤتمر وظهر التعاون الواضح بين غانا ومصر من أجل القضية الجزائرية أثناء مؤتمر بلغراد (Belgrade) في ايلول ١٩٦١ ، الذي دعيت إليه الحكومة الجزائرية ، وكان لهذا المؤتمر دور كبير في الضغط على فرنسا لكي تمنح الاستقلال للجزائر[٣] .

(١) محمد فايق ، المصدر السابق، ص ١٦٤.

(٢) أسامة عبد التواب محمد ، المصدر السابق، ص ١٨٤.

(3) Homer, A. Jack: Belgrade Ballet, Africa Today, Vol. 8, No. 8, Indiana University, Press, Oct, 1961, P.12

قامت فرنسا بمعاقبة غانا جراء مساندتها ومساعدتها للثورة الجزائرية ، إذ جعلت فرنسا الرئيس فيليكس هوفويت بوانيي(Felix Houphouet Boigny)[١] رئيس ساحل العاج يفرض حزاماً صحياً حول غانا ، إذ استطاع أن يجعل حدود دولته مع غانا منطقة توتر ، وهذا ما كان مصدر قلق لنكروما ولاسيما بعد حادثة كولنجوجو (Kulungugu) فقد تعرض نكروما لمحاول اغتيال هناك في الأول من آب ١٩٦٢ ، وبهذا نجحت فرنسا في خلق بؤر للتوتر للنظام الغاني، فضلا عن أن فرنسا كانت قد عرضت العديد من المساعدات الفنية والتجارية لغانا فور حصولها على الاستقلال وكان مساندة غانا للثورة الجزائرية سببا في عدم الحصول على هذه المساعدات[٢] .

**ثانيا : موقف غانا من استقلال غينيا :**

كانت قضية استقلال غينيا عن الاستعمار الفرنسي من أهم القضايا التي شدت انتباه غانا وأثرت على موقفها ودورها ، فكان لغانا وزعيمها كوامي نكروما ومن وراءهما بعض الدول الافريقية ، دورا كبيرا فيما قدماه من مساعدات على المستوى المعنوي والمادي وما قدماه لها من الأفكار التحررية والاستقلالية ضد الاستعمار ، في ثبات وتعزيز موقف غينيا واحمد سيكو توري (Ahmed Sékou Touré)[٣] بوقوفه أمام الاستعمار الفرنسي والمطالبة بنيل الاستقلال الفوري دون الارتباط في تشكيلات استعمارية فرنسية[١] .

(١) فيليكس هوفويت بوانيي (١٩٠٥-١٩٩٣): ياموسوكرو لعائلة من الزعماء بالوراثة لشعب باولي، اعترفت الإدارة الاستعمارية الفرنسية بزعماء القبائل، ورتبوا ارساله إلى المدرسة في المركز العسكري في بونزي، بالقرب من قريته، من أجل الاستعداد لمستقبله كزعيم، وفي عام ١٩١٥، جرى نقله إلى المدرسة الثانوية في بنجرفيل ، وفي العام نفسه اعتنق أوفوي المسيحية، واعتبره دينًا حديثًا وعائقًا أمام انتشار الإسلام. واختار اسم فيليكس ، شغل عدة مناصب وزارية في الحكومة الفرنسية قبل أن يقود ساحل العاج بعد الاستقلال في عام ١٩٦٠،وهو الرئيس الأول لجمهورية ساحل العاج من ١٩٦٠ حتى وفاته عام ١٩٩٣، ادى طوال حياته، دوراً هاماً في السياسة وفي عملية إنهاء الاستعمار في أفريقيا. للمزيد ينظر: الموقع الالكتروني للموسوعة البريطانية https://www.britannica.com/biography/Felix-Houphouet-Boigny

(٢) محمود عبد المنعم مرتضى غانا تحت حكم نكروما من عام ١٩٥٧ – ١٩٦٦ ، اطروحة دكتوراه بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٤ ، ص ٤٧١ .

(٣)احمد سيكو توري (١٩٢٢-١٩٨٤): ولد لعائلة مسلمة في فراناه بغينيا ، فارانا هي مدينة تقع في عمق غينيا وتقع على ضفاف نهر النيجر ، ينحدر من عائلة مشهورة ، التحق بمدرسة كورانيك (مدرسة قرآنية) في مسقط رأسه، ثم التحق بمدرسة ابتدائية فرنسية في كانكان ، ثم في كلية جورج بوارت التقنية في كوناكري في عام ١٩٣٦ ولكن تم طرده بعد أقل من عام في سن الخامسة عشرة لقيادته احتجاجًا طلابيًا ضد جودة الطعام وسرعان ما انخرط في العمل النقابي ، أصبح أول رئيس لغينيا ، وتولى المنصب من عام ١٩٥٨ حتى وفاته. كان من بين القوميين الغينيين الأساسيين الذين شاركوا في استقلال البلاد عن فرنسا ، وتوفي في الولايات المتحدة . للمزيد ينظر: سكينة غانم وزليخة فارس ، الاستعمار الفرنسي في غينيا ودور احمد سيكو توري في

وكان لغانا دور كبير في جذب غينيا الى الدول الثورية في القارة الأفريقية ، وقاد زعيمها أحمد سيكو توري الحركة الوطنية بها ، ودخل حزبه الانتخابات وفاز بها فوزاً ساحقاً ، وقد شكل الوزارة وظل ينادي لحصول غينيا على الاستقلال[٢] .

وصل شارل ديغول (Charles de Gaulle)[٣] في حزيران ١٩٥٨ إلى سدة الحكم في فرنسا ، وكان يريد أن يضمن استقرار الأوضاع في المستعمرات الأفريقية الفرنسية حتى تستطيع فرنسا تركيز جهودها لمواجهة الموقف في الجزائر ، وإزاء ذلك قدم مشروع دستور جديد يقوم بموجبه اتحاد فيدرالي بين فرنسا ومستعمراتها في افريقيا[٤]، وبموجب هذا الدستور يعطى لهذه المستعمرات حق لإدارة شؤونها الداخلية وأكد ديغول أن هذا الدستور سيطرح للاستفتاء الشعبي، فإذا كانت نتيجة الاستفتاء بالإيجاب يدخل الإقليم في عضوية ما سمي بالمجتمع الفرنسي أي اتحاد فيدرالي مع فرنسا، وإذا كان التصويت بلا، فيمكنه الاستقلال فورا، ولكنه أكد أن عليه تحمل تبعات ذلك أثار هذا التهديد غضب سيكو توري واعتبرها ماسة بكرامة شعبه وأعلن رفضه التام لدستور ديغول، وأعلن ذلك في حضور ديغول نفسه في كوناكري ، وقال كلمته المشهورة: " نحن نفضل الفقر مع الحرية على الثراء مع العبودية وفي ٢٨ ايلول ١٩٥٨ ، أجرى الاستفتاء

حركة التحرر ١٩٠٠-١٩٦٠، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة ، ٢٠١٧ ؛ عبدالوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ، مج ، المؤسسة العربية للنشر والدراسات ، بيروت ، ١٩٩٠ ، ص٤٠٩-٤١٠ .

(١) شوقي الجمل وعبد الله عبد الرازق إبراهيم ، رواد التحرر الوطني الأفريقي ، كتاب الجمهورية، دار الجمهورية للصحافة، القاهرة ، ايار ، ٢٠٠٧ ، ص ١٠٨-١٠٩ .

(٢) المصدر نفسه ، ص١٠٩ .

(٣) شارل ديغول (١٨٩٠-١٩٧٠): ولد في مدينة ليل شمالي فرنسا، بدأ تعليمه الابتدائي في إحدى المؤسسات الكاثوليكية ، ثم انتقل إلى بلجيكا وأكمل دراسته الثانوية ، ثم عاد إلى بلده ، وفي سن الـ١٨ حقق حلم طفولته، والتحق بأكاديمية سان سير العسكرية عام ١٩٠٨، وبعد انقضاء ٤ سنوات تخرج فيها برتبة ملازم ١٩١٢ ، ثم انضم إلى سلاح المشاة بقيادة المارشال فيليب بيتان ، قاد حرب بلاده ضد الاحتلال الألماني في أربعينيات القرن العشرين، ثم تولى رئاسة الحكومة ورئاسة الدولة، فأسس الجمهورية الفرنسية الخامسة ، حظي ديغول بشعبية كبيرة في فرنسا، ويعد واحدا من أهم الشخصيات المؤثرة في تاريخ البلد، إذ رفض الهدنة وقاوم النازية، واتهم بالخيانة من قبل عسكريين كثيرين بسبب إنهائه استعمار بلاده العديد من البلدان، ولاسيما الأفريقية منها. للمزيد ينظر: حسين كاظم محسن العبادي ، شارل ديغول ودوره العسكري والسياسي لعام ١٩٤٦ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة المثنى ، ٢٠١٦ ، عبدالوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ، مج٢ ، المؤسسة العربية للنشر والدراسات ، بيروت ، ١٩٩٠ ، ص٧٤٢ ؛ طالبي خديجة، ديغول والجزائر ١٩٥٨-١٩٦٢ من خلال مذكرات الامل لشارل ديغول ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية ، جامعة احمد دراية ادرار ، الجزائر ، ٢٠٢٣ ، ص٥-١٤ .

(٤) طالبي خديجة ، المصدر السابق ، ص٤٥-٤٧ .

على دستور ديغول، وجاءت النتيجة بالموافقة في جميع المستعمرات الفرنسية فيما عدا غينيا التي صوتت ضد الدستور[١] .

وفي ١٢ أكتوبر ١٩٥٨ ، أعلن استقلال غينيا، وعد ديغول موقف سيكو توري تحدياً له ولفرنسا، وكان مصمماً على أن يجعل منه ومن غينيا أمثولة لكل من تحدثه نفسه بعد ذلك بالتفكير في الاستقلال والخروج عن المجتمع الفرنسي الذي سيقام على هذا الدستور وبالفعل مارس "ديغول" جميع أنواع الضغوط الاقتصادية والسياسية ضد غينيا "وسيكو توري"، ولكن ظل سيكو توري يقاوم هذه الضغوط بكل قوة وشجاعة، ولكنه لم يكن ليستطيع الصمود وحده دون مساعدة دول مثل غانا ومصر[٢] .

واجهت غينيا عند استقلالها العديد من الضغوط الاقتصادية الفرنسية من أجل خلق حالة من التوتر أمام رئيسها سيكو توري حيث سحبت فرنسا جميع المستخدمين المدنيين الفرنسيين في ظرف شهرين، وأوقفت جميع المساعدات المالية ، وأيضاً أوقفت الاستثمارات الفرنسية في غينيا، وسحب جميع الأطباء والمعلمين وقوات البوليس ، وقطعت المنح الدراسة عن جميع الطلبة الغينيين في فرنسا والسنغال[٣]، وفي هذه الأوقات كان سيكو توري قبل دعوة نكروما لحضور مؤتمر كل الشعوب الأفريقية في أكرا في ديسمبر ١٩٥٨ ، وفي المؤتمر أعلن نكروما أنه سينشئ الاتحاد بين غانا وغينيا، وأكد أن هذا الاتحاد مفتوح لأي دولة من دول أفريقيا المستقلة للدخول فيه[٤] .

وما واجهته دولة غينيا الناشئة بعد الاستقلال رغما عن المستعمر من صعوبات وضغوطات الموقف الفرنسي وحلفائه العدائي تجاهها ما أدركته جيدا سياسات القادة والزعماء النيجيريين، وحذروا منه كثيرا في خطاباتهم وبياناتهم ، وتأثروا به في مواقفهم غير العدائية مع اي مستعمر ، وأصبحوا أمثولة للتفاوض والمهادنة والمسالمة مع قوى الاستعمار بكل أنواعه وأشكاله ، وفي ٢٣ أبريل ١٩٥٩ زار نكروما غينيا لمدة ثلاثة أسابيع ، وخرج إعلان كوناكري في أول مايو من نفس العام مُعبرا عن اتحاد عضوي بين الدولتين[٥] ، وفي هذه الزيارة منح نكروما غينيا عشرة ملايين من الجنيهات الإسترلينية ، وكانت عبارة عن قرض طويل الأجل وذلك بالتنسيق مع مصر[٦] .

(١) محمد فايق ، المصدر السابق، ص ٤٣ .

(٢) شوقي الجمل وعبد الله عبد الرازق إبراهيم ، رواد التحرر الوطني الأفريقي ، ص ١١٣.

(٣) محمد فايق ، المصدر السابق، ص ٦٨ .

(4) Ismael, Tareq Y.: The U.A.R. in Africa, Egypt's Policy under Nasser, Northwestern University Press, Evanston, U.S.A., 1971.P.46 .

(٥) Thompson, W. Scott: Op. Cit, p.68-69 .

(٦)عبد القادر إسماعيل: التعاون العربي الأفريقي في إطار اهتمامات مصر بأفريقيا، ١٩٥٢-١٩٧٧م، ندوة التعاون العربي الأفريقي، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٧ ، ص ١٥.

**ثالثا : موقف غانا من إجراء التجارب الذرية في أفريقيا في عام ١٩٥٨ .**

أعلنت الحكومة الفرنسية قرارها بإجراء تجاربها النووية في الصحراء الأفريقية، وكانت بهذا القرار قد فجرت مشاعر الغضب والإهانة في كل افريقيا، وأثار القرار كلا الزعيمين كوامي نكروما وعبد الناصر ، اللذان أعلنا مساندتهما للثورة الجزائرية، وقرر الزعيمان الوقوف بكل قوة ضد إجراء هذه التجارب وبدأ التنسيق بينهما منذ نيسان عام ١٩٥٨ ، في مؤتمر الدول الأفريقية المستقلة بأكرا ، حيث صدر قرار يدين اتخاذ الدول الكبرى من أفريقيا معقلاً للتجارب من أي نوع ، ومساندة حق جميع الشعوب الأفريقية في الحصول على حريتها[١].

كان نكروما شخصياً قد روع من هذه التجارب الذرية وصمم على معارضة فرنسا ، وعمد إلى التعبير عن السخط الذي شعر به الجميع ضد استعمال الصحراء الأفريقية في تجربة هذه الأسلحة البشعة ، وفضلاً عن ذلك كانت مثل هذه المعارضة من شأنها تعبئة الرأي العام في افريقيا الفرنسية [٢] .

انتهز نكروما فرصة انعقاد الدورة الرابعة للمؤتمر العالمي المناهض للتجارب الذرية والهيدروجينية بمدينة طوكيو (Tokyo) في آب ١٩٥٨ ، وأرسل رسالة عبرت عن ضرورة إيقاف التجارب النووية ، وإيقاف إنتاج الأسلحة الذرية والنووية ، وتركيز الطاقة الذرية في الأغراض السلمية فقط وقال إذا سلكتم هذا السبيل فإنكم ستنقذون الإنسانية وثقافتها وتمدنها من خوفها المتلاحق من الدمار العالمي ، ونشرت صحيفة غانا تايمز الرسمية في عددها الصادر في ٢٦ آب ١٩٥٨ ، مقالا افتتاحيا بعنوان احتجاج ضد فرنسا ، ذكرت فيه أنه ليس ثمة شك أن الأفريقيين الفرنسيين سيتخلفون عن واجباتهم المقدسة نحو افريقيا. إن لم يتخذوا قرارا جديا بالنسبة للبرنامج الذي وضعته فرنسا بخصوص عزمها على تفجير قنبلة ذرية بعد بضعة أسابيع في صحراء الجزائر ، وأكد المقال على أنه يجب أن تقوم الجهات المعنية في أفريقيا وآسيا بتوجيه احتجاجات شديدة الى الجنرال ديغول للحيلولة دون القيام بهذه التجربة التي تعد هجوما سافرا على أرواح الملايين من سكان أفريقيا، وإذا كانت فرنسا تأخذ في الاعتبار رفاهية سكانها في أفريقيا ، فلابد أن تظهر احترامها للرأي العام العالمي، ولاسيما الرأي الأفريقي المناهض لتلك التجارب ، وأن بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية قد قررتا إيقاف تجاربهما الذرية منذ ١٩٥٧[٣] .

أما الموقف النيجيري فعلينا تقسيمه إلى مستويين على المستوى الشعبي والجماهيري، أن نيجيريا التي لا زالت قابعة تحت الاحتلال البريطاني، تقوم وتنتفض لترفض هذه التجارب الذرية والنووية

[1]The Accra Conference: Op. Cit., P.9

(٢) محمود عبد المنعم مرتضي، المصدر السابق، ص ٤٩٨ .

(٣) أسامة عبد التواب محمد ، المصدر السابق، ص ١٨٩-١٩٠.

بكل أشكالها وظروفها أن الصحراء الجزائرية التي ستجري فيها تلك التجارب، وستفجر فيها تلك القنابل لا يفصلها عن المنطقة النيجيرية شمالاً إلا إقليم النيجر الفرنسي، وبالتالي ستكون التأثيرات السلبية للغبار الذري قريبة من مناطق نيجيريا، ولذا سينتفض الشعب النيجيري ويطلب من قادته وزعاماته والاستعمار البريطاني للتدخل للحيلولة دون هذا، فقامت المظاهرات والتظاهرات النيجيرية المنددة لتلك التجارب، ورفعت شعارات أخرجوا من أفريقيا "بشروركم" و"اتركوا أفريقيا لطبيعتها وأهلها الساكنين، دون نشر سمومكم" وكفي القارة حروباً ودماراً لم تكن أفريقيا لها شأن به أو دخل فيه ليخرج الأبيض بكل تعقيداته الحديثة ليترك الزنجي البسيط يعمل في قراه هادئاً أتركوها لأصحابها الحقيقيين الذين يخافون عليها. وتفاعلت مع هذا كل الحركات والجمعيات والتنظيمات السياسية والثقافية والاجتماعية والنقابية والعمالية[١] .

أما على الموقف الرسمي، فاتخذ أيضا هذه المرة موقفا مضادا للسياسة الفرنسية، ولكن دون تصعيد ومجابهة وتوتر على الطريقة الغانية ، فنظرا لما يموج من صراعات على مستوى الغرب الأوروبي من ناحية ، والأمريكي الأوروبي من ناحية أخرى ، بعد صعود ديغول للسلطة في فرنسا ، وتأسيسه الجمهورية الخامسة عام ١٩٥٨ ، التي أدت في النهاية الى التأثير على المنظمة الأوروبية الأمريكية الوحيدة التي كانت تجمعهما منذ نهاية الحرب العالمية الثانية في مواجهة الاتحاد السوفييتي ، ونقصد بها منظمة حلف شمال الأطلسي ، والتي انتابها الخلافات والصراعات من الداخل ، والتي حركها ديغول حين وصل الى السلطة ، حتى هدد بالانسحاب منها ، هذا بجانب الصراعات البريطانية الفرنسية القديمة قدم الاستعمار، علاوة على الخلافات الفرنسية الأمريكية أثناء الحرب العالمية الثانية ، التي ما زالت تحرك مشاعر ديغول القومية ، بإحساسه بالغبن تجاه الأمريكان الجدد ، كل ذلك أدي الى أن فرنسا ،كما يتصور ديغول، ان تتبع في سياساتها وعلاقاتها الخارجية موقفاً منفرداً على الساحة الدولية عن الآخرين من أقرانها في الغرب الاستعماري بشقيه القديم والجديد ، وذلك لعودة مكانة وعظمة فرنسا بين بلدان العالم ودورها القديم في العلاقات الدولية ، وبذلك كانت الخلافات على أشدها ما بينها وبين بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية اللتان أرادتا ، كما كان يتصور ديغول ، أن تكون فرنسا تابعاً لسياستهما الخارجية وعلاقاتهما الدولية[٢].

وبالتالي اثر الخلاف البريطاني الأمريكي مع فرنسا ، ورفضهما لسياساتها ومواقفها ، وخاصة في رفضهما إجراء التجارب الذرية الفرنسية ، ورمى بظلاله على النيجيريين الذين اعطى لهم من جانب البريطانيين المستعمرين الضوء الأخضر، ليتصرفوا كما شأوا مع السياسة الذرية لفرنسا في الصحراء الجزائرية ، التي ستؤثر على أراضيهم ولذلك قام السياسيون وقادة الأحزاب

)[1] (The Accra Conference: Op. Cit., P.11 .

)[2] (Ismael, Tareq Y.: Op. Cit., 1971, P.14

السياسية النيجيرية ، ومديري السلطة الفيدرالية النيجيرية من حكومة فيدرالية ومجلس نواب فيدرالي بتوجيه اللوم والعتاب للحكومة الفرنسية ورفضهم المبطن بضبط النفس والحكمة السياسية لإجراء تلك التجارب الذرية شمال أراضيهم ، وحاولوا اقناع الزعماء السياسيين المتحدثين بالفرنسية والمتاخمين لحدودهم من كل الجهات على ثني ومنع فرنسا عن ذلك ، لأن ذلك سيؤثر على نيجيريا وعلى أقاليمهم وعلى كل افريقيا ، وبذلك اتخذ النيجيريون نفس السياسة الغانية في رفض إجراء تلك التجارب، ولكن دون المنهج الثوري الراديكالي الغاني، والعبث في شؤون فرنسا الداخلية والتدخل في شؤون أقاليمها والتحريض على الثورة ضدها[١] .

وسلم وزير الخارجية الغاني أكو آدجي ko deje مذكرة احتجاج للقائم بالأعمال الفرنسي في ٣ تموز ١٩٥٩ ، ولكن رفضت فرنسا هذه المذكرة ورفضت الاعتراف بحق غانا في الحديث نيابة عن سائر الدول الأفريقية ، وبعد ذلك لجأت غانا الى إثارة الموضوع في الأمم المتحدة ، وتبنت مع تسعة عشر دولة أخري قراراً يدين الخطط الفرنسية ، ورغم كل الضغوط الأفريقية والغانية ، أجرت فرنسا تجربة في منتصف عام ١٩٥٩ ، وأمام هذا التحدي ، أعلن نكروما أن غانا جمدت كافة الممتلكات الفرنسية فيها ، ونسقت غانا مع مصر والدول الكبرى في عدم الانحياز لعقد مؤتمر ضم ممثلي الدول الآسيوية والأفريقية حيث نظمت حركة التضامن الأفروآسيوي حركة مقاومة للتجارب الذرية الفرنسية في الصحراء الأفريقية ، ودعت الحركة للقيام بمظاهرات ضخمة في جميع دول العالم الآسيوي – الأفريقي في ٧ ايلول ١٩٥٩ ، ضد فرنسا وتجاربها ، وفي هذا اليوم عقد بالقاهرة مؤتمر ضم ممثلي الدول الآسيوية والأفريقية بدعوة من السكرتارية الدائمة لمؤتمر التضامن ، وسجل المؤتمر نصراً ساحقاً وأثار اهتمام العالم أجمع وقامت في ذلك اليوم مظاهرة ضخمة قادها أعضاء السكرتارية وسارت في شوارع القاهرة[٢] .

**رابعا: مساندة غانا للحركات الوطنية الأفريقية:**

ساندت غانا حركات التحرر الوطنية في افريقيا منذ نيلها الاستقلال في عام ١٩٥٧ ، وحتى سقوط حكم كوامي نكروما في عام ١٩٦٦ ، إذ أكد نكروما أن استقلال بلده جعل الشعوب الأفريقية تشعر بالابتهاج ، لان غانا أول دولة أفريقيا سوداء جنوب الصحراء تنال الاستقلال ، وكان ذلك حافزا لتلك الشعوب حتى تحصل على استقلالها[٣] .

)[1] (Thompson, W. Scott: Op. Cit., P.117 .

(٢) شوقي الجمل، التضامن الآسيوي الأفريقي وأثره في القضايا العربية، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، ١٩٦٤ ، ص ٣٢٩.

)[3] (Akyampong, Emmanuel and Amade-Graft, Aikins: Ghana at fifty, reflections on independence and after, Transition, No. 98, Indiana University Press, 2008. P.26 .

وفي مؤتمر الدول الأفريقية المستقلة في أكرا في نيسان ١٩٥٨ ، حيث تحدث القسم الثاني من قرارات المؤتمر عن واجب الدول الأفريقية المستقلة في مساعدة ودعم الشعوب الأفريقية التي تناضل من أجل الحصول على استقلالها ، وتمت الموافقة على إنشاء صندوق لدعم حركات المقاومة ضد الاستعمار برأس مال خمسة ملايين وستمائة ألف دولار[١]، وظهر ذلك أيضا في مؤتمر كل الشعوب الأفريقية في أكرا في كانون الاول ١٩٥٨ ، عندما التقى زعماء الحركات الوطنية مع وفود الدول الأفريقية ، وتم التنسيق الكامل بين غانا ومصر من أجل التواصل مع حركات التحرير الأفريقية وكان نكروما قد قرر أن تكون أكرا ( مكة) للقوى الأفريقية ، يفد إليها كل من يمثل حركات التحرير في كل القارة[٢] .

ان انعقاد مؤتمر الدول الافريقية المستقلة في غانا يعطي دلالات واضحة لأهمية الدور الذي توديه غانا في القضايا الافريقية المصيرية على الصعيدين الاقليمي والدولي ومدى تأثيرها بالدول الافريقية .

أما عن دور ومواقف غانا في مساندة الحركات الوطنية الأفريقية من داخل منظمة الوحدة الأفريقية ، التي تأسست عام ١٩٦٣ ، بمشاركة الدولة الأفريقية المستقلة حينذاك ، إذ كان الوفد الغاني من ضمن الوفود ، وأصبحت غانا بذلك من ضمن مؤسسي منظمة الوحدة الأفريقية ، ورسم ميثاقها وإصداره في عام ١٩٦٣ ، وأن القمة الأفريقية لرؤساء الدول في عام ١٩٦٦ ، التي عقدت في أديس أبابا كانت بعد الانقلاب العسكري في غانا في شباط ١٩٦٦ ، أي بعد شهور قليلة من المؤتمر الثالث للقادة الأفارقة الذي عقد خلال المدة ٢١-٢٦ تشرين الاول ١٩٦٥ في أكرا ، أي لم يحضر القمة رئيس غانا نكروما لأول مرة منذ تأسيس المنظمة ، وبذلك يكون قد حضر في هذه المنظمة الأفريقية ثلاث دورات من المؤتمرات الأفريقية ، وكما يلي المؤتمر الأول التأسيسي في أديس أبابا عام ١٩٦٣ ، ومؤتمر القمة الأفريقي الثاني في القاهرة عام ١٩٦٤ ، ومؤتمر القمة الأفريقي الثالث في أكرا في عام ١٩٦٥ ، ولم يحضرا مؤتمر القمة الأفريقي الرابع في أديس أبابا ١٩٦٦ ، وخلال هذه المؤتمرات سعت غانا ولاسيما أثناء اجتماعات مؤتمري القمة الأفريقية في عامي ١٩٦٤ و ١٩٦٥ لضرورة حل قضية روديسيا مهما كان الثمن ، وقادت بالتعاون مع مصر منظمة الوحدة الأفريقية في هاتين الدورتين لاصدار قرار ادان حكم الأقلية البيضاء في روديسيا الجنوبية ، وكذلك الأقلية البيضاء في جنوب أفريقيا والتأكيد على مساندة حركة التحرر الوطني فيها[٣] .

)[1] (The Accra Conference: Op. Cit., P.9

(٢) محمود عبد المنعم مرتضي، المصدر السابق، ص ٥٠٦ .

(٣) شوقي الجمل ، الوحدة الأفريقية ومراحل تطورها من مؤتمر أكرا ١٩٥٨م حتى مؤتمر تنمية الصناعي الأفريقي الأول بالقاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٦ ، ص١٦٠-١٦١.

**خامسا: موقف غانا من أزمة الكونغو :**

بعدما عرضنا موقف غانا تجاه العديد من القضايا الأفريقية التي واجهت القارة الافريقية ، منذ استقلالها ١٩٥٧ وحتى عام ١٩٦٦ ، فيجدر بنا أن نتتبع هذه المواقف على أحداث الكونغو (Congo) ، وكيف أثرت هذه الأحداث على العلاقات الدولية لغانا ، ولاسيما وأن لأحداث الكونغو أثراً في توجيه كثير من دول العالم الى كتل عدة أيديولوجياً وسياسياً .

اهتم كوامي نكروما بالقضية الكنغولية ولا سيما بعد استقلال غانا وقام بدعوة الزعيم الوطني الكنغولي باتريس لومومبا (Patrice Lumumba)[١]الذي تزعم الحركة الوطنية في الكونغو ، الى مؤتمر كل الشعوب الأفريقية والذي عقد بأكرا في كانون الاول ١٩٥٨ ، وقد وافقت السلطات البلجيكية على حضور لومومبا للمؤتمر ، حيث تقابل مع نكروما وتباحثا بشأن الحركة الوطنية الكونغولية[٢]، وظهر لومومبا أثناء المؤتمر كقائد وطني واع حيث صرح بأن معركة الشعوب مع الاستعمار ستستمر وقتاً غير قصير قبل أن تحرز النصر الكامل ، وعندما سُئل عن الاستعمار البلجيكي ومدى استعداده للتخلي عن الكونغو ذكر ان الاستعمار البلجيكي لن يترك الكونغو بسهولة شانه في ذلك شأن كل استعمار، وفي اعتقاده أن الاستعمار البلجيكي هو الاستعمار الأكثر شراسة من سواه ، وسبب ذلك أن الكونغو الفريسة الوحيدة الباقية له ، ولذلك فهو متمسك بها ولن يتخلي عنها بسهولة ، ولن يكون غريباً أن يجري في الكونغو ما يجري الآن في الجزائر بسبب تمسك الاستعمار الفرنسي بالبقاء[٣]، والتقى لومومبا في هذا المؤتمر بوفد الجمهورية العربية المتحدة ، واستمع محمد فايق لجميع طلباته بشأن ما ينتظره من مصر وزعيمها عبد الناصر الذي ارسل له رسالة خاصة وكانت هذه بداية علاقات متينة بين مصر والحركة الوطنية في الكونغو[٤].

(١) باتريس لومومبا (١٩٢٥-١٩٦١): ولد في قرية كاتاتا كوركومبي في إقليم ستانليفيل بمقاطعة الكونغو الشرقية، وينتمي إلى قبيلة باتيليلا وهي جزء من قبيلة المونغو، وهو من أبناء النخبة الكونغولية التي حظيت بالتعليم في فترة الاستعمار البلجيكي حيث تلقى التعليم الأولي بالمدارس التبشيرية، ثم التحق بمدرسة لتدريب عمال البريد في ليوبولدفيل، وفي التاسعة عشرة من عمره عمل موظفا للبريد بمدينة ستانلي فيل ، درس القانون والاقتصاد واجتاز عدة دورات دراسية، وعقد خلال عمله علاقات وثيقة مع القبائل الإفريقية المختلفة، شكّل لومومبا أول حكومة كونغولية منتخبة في ٢٣ حزيران ١٩٦٠ وحرص على أن تضم حكومته كل القوي الوطنية ، واجهت حكومته العديد من الازمات ، قتله البلجيكيون في يناير ١٩٦١ بعد عام واحد من تولّيه الحكم لتأثيره على مصالحهم في الكونغو. للمزيد ينظر: لودو دو فيته ، اسرار اغتيال باتريس لومومبا ، قدمس للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣ ؛ عبدالوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ، مج٥ ، المؤسسة العربية للنشر والدراسات ، بيروت ، ١٩٩٠ , ص٥٢١-٥٢٢ .

(2) (Thompson, W. Scott: Op. Cit., P.119

(٣) قدري قلعجي ، لومومبا، دار الكاتب العربي، بيروت (د. ت)، ص ١٠٩

(٤) محمد فايق ، المصدر السابق، ص١٧٠.

اعطى المؤتمر فرصة تاريخية لقادة الكونغو في شرح قضيتهم للقادة والوفود الافريقية والتعريف بها من خلال المقابلات التي تمت ، إذ التقى لومومبا على سبيل المثال بالوفد النيجيري ، وتبادل معهم أطراف الحديث ، عن الوضع في الكونغو ، وسمات النظام الاستعماري البلجيكي ، وحجم البلاد ومواردها، والحركة الوطنية والسياسية الموجودة بها ، وعن كيفية الاتصالات النيجيرية الكونغولية فيما بعد ، هذا كله رغم أن لومومبا يتحدث اللغة الفرنسية والوفد يتحدث اللغة الإنجليزية ولكن كان من براعة نكروما ، في المسائل التنظيمية للمؤتمر والتي تحسب لغانا، أن أعد لكل شيء ، حسابه فوفر المترجمين باللغة الفرنسية إلى اللغة الإنجليزية وبالعكس ، وبذلك أخذ الوفد النيجيري صورة ذهنية عن النظام الاستعماري البلجيكي، والقريب في أذهانهم من الاستعمار الفرنسي في شكل النظام الثقافي الاستغلالي، وعرفت بذلك نيجيريا عن طريق الوفود النيجيرية في مؤتمر كل الشعوب الأفريقية قضية الكونغو، وشخصية زعيمها باتريس لومومبا[١] .

وبدعم من غانا استطاعت الكونغو ان تنال استقلالها رسمياً في حزيران ١٩٦٠تولى جوزيف كازافوبو (Joseph Kasavubu)[٢] رئاسة الدولة ، وتولي لومومبا رئاسة الحكومة ، بتأييد من الشعب وبرلمانه المنتخب وما كانت بلجيكا لتترك الكونغو بسهولة ولاسيما بعدما ربطت الاقتصاد الكونغولي بها ، إذ أنه بعد أيام من حصول الكونغو على الاستقلال بدأت الاضطرابات بها بشكل متلاحق ، إذ حدث تمرد بالجيش الكونغولي في ٨ تموز ١٩٦٠ ، بتحريض من ضباطه وكانوا جميعاً من البلجيك ، ووزع الجيش أسلحته على المدنيين البلجيك فعمت الفوضى في البلاد وانهار القانون والنظام ، وبعد ثلاثة أيام أعلن مويس كابيندا تشومبي ( Moise Cabinda Tshombe) حاكم إقليم كاتنجا (Katanga) الذي تتركز فيه معظم ثروات الكونغو ، انفصال الإقليم وكان هذا الانفصال بتحريض من بلجيكا التي أرسلت خمسة آلاف جندي رغم اعتراض لومومبا وحكومته ، وهنا وضحت المؤامرة الاستعمارية لنهب الكونغو واستعمارها استعمارا غير

(١) توماس كانزا ، صراع في الكونغو، مولد دولة أفريقية، ترجمة عبد الوهاب محمد الزنتاني، ط٢، دار الموقف العربي، القاهرة، ١٩٨٥م، ص ٦٢ .

(٢)جوزيف كازافوبو(١٩١٣-١٩٦٩): ولد جوزيف كازافوبو في كينشاسا ، درس بمدارس ومعاهد الإرساليات المسيحية ، عمل بسلك التعليم ثم في الخدمة المدنية لدى الإدارة البلجيكية في الكونغو عام ١٩٤٢، ووصل إلى أعلى المناصب المدنية التي تمنح للكونغوليين في الإدارة البلجيكية ، تولى منصب رئيس جمهورية الكونغو عام ١٩٦٠ بعد الاستقلال ، حكم الكونغو حتى أطاح به موبوتو عام ١٩٦٥، فاعتزل العمل السياسي وظل في مزرعته ببومبا على نهر الكونغو. للمزيد ينظر:

Rolf Italiaander, The New Leaders of Africa, the University of Michigan,2006 .

تقليدي ، يعتمد على الشركات والاستثمارات وشراء بعض الرجال ليكونوا عملاء لهذا الاستعمار[١].

واشترط لومومبا أن تكون ضمن القوة المرسلة من قبل الأمم المتحدة قوات من الدول الأفريقية المستقلة ، ولاسيما من غانا ، إذ أراد لومومبا عند الاستقلال أن يحتذي بالزعيم كوامي نكروما الرئيس الغاني الذي أراد أن يقتدي به في إقامة حكومة مركزية موحدة دون الاعتماد على القبلية والحزبية التي سعى إليها الاستعمار البلجيكي ، ورأى في اتحاد الكونغو[٢] تحت راية واحدة عنصر قوة لتحقيق العدالة والرفاهية للشعب الكونغولي ، وبناء على طلب لومومبا من الأم المتحدة ، اتخذ مجلس الأمن قراراً فورياً بإرسال قوات افريقية من الأمم المتحدة الى الكونغو ، وبالفعل أرسلت غانا قوة كبيرة بقيادة القائد العام للقوات الغانية الجنرال هنري تمبلر ألكسندر (Henry.Templar.Alexander) من ضمن القوات الافريقية[٣] .

ولم يمض وقت طويل على وصول القوات الأفريقية حتى ظهر خلاف شديد بين لومومبا وبين قيادة هذه القوات وأرسل لومومبا إلى همرشولد Humerschold في ١٤ آب ١٩٦٠ ، يتهمه باستخدام القوات الدولية للتأثير في الصراع الدائر بين كاتنجا والحكومة المركزية ، وأن قيادة الأمم المتحدة في الكونغو لم تأخذ رأي الحكومة في إحلال قوات أوروبية محل القوات الأفريقية التابعة للأمم المتحدة ، وأنها بتصرفها هذا تحاول أن تجعل نفسها صاحبة السلطة الشرعية في البلاد ، كما هاجم لومومبا السكرتير العام علناً متهماً إياه بأنه ينفذ سياسة الدول الاستعمارية ، وزاد القلق نتيجة طلب لومومبا المساعدة العسكرية من الدول الأفريقية ولكن هذه المرة بشكل مباشر وليس تحت قيادة الأمم المتحدة[٤] .

اجتمع مجلس وزراء الكونغو وقرر إعلان حالة الطوارئ في كافة أنحاء الكونغو، وعقد مؤتمر قمة للدول الأفريقية المستقلة في ليوبولد فيل في ٢٥ آب ١٩٦٠ ، وذلك لتنسيق المساعدات العسكرية الأفريقية بشكل مباشر مع حكومة الكونغو ، ولكن تم إقناعه من الدول الثورية بعقده

(١) محمد فايق ، المصدر السابق، ص ١١٠.

(٢) الكونغو: انقسمت الكونغو الى عدة اقسام ، فجمهورية الكونغو برازافيل جاءت تسميتها بعد يومين من استقلال الكونغو ليوبولد فيل عندما جاء وزير خارجيتها للاشتراك في الحفل والتباحث بشان اختيار اسمين مختلفين للكونغو ، (المستعمرة الفرنسية) والأخر للكونغو (المستعمرة البلجيكية) وانتهت المباحثات بتسمية الاولى جمهورية الكونغو برازافيل والثانية جمهورية الكونغو ليوبولدفيل وقد نالت الأولى استقلالها من فرنسا في ١٥ اب ١٩٦٠، وتتصل في حدودها من الشرق والجنوب مع الكونغو ليوبولدفيل وبموجب اتفاقية عام ١٨٩٢ اصبح نهر الاورنجي الحد الفاصل بين الدولتين. للمزيد ينظر: فيليب رفلة ، الجغرافية السياسية الأفريقية ، ترجمة عز الدين فريد ، ط٢،القاهرة ،١٩٦٦،ص٥٤٦-٥٤٧.

(3) (Thompson, W. Scott: Op. Cit., P.123.

(٤) محمد فايق، المصدر السابق ، ص ١١٥.

على مستوى وزراء الخارجية الأفارقة وذلك لأن مؤتمر قمة أفريقي في هذا الوقت من شأنه أن يظهر انقسامات خطيرة بين الدول الأفريقية المستقلة وخصوصاً بعد استقلال أكثر من أربعة عشر دولة أفريقية من المجموعة الفرنسية ، التي من شأنها السير خلف فرنسا وبلجيكا والولايات المتحدة الأمريكية ، وعقد مؤتمر الدول الأفريقية المستقلة على مستوى وزراء الخارجية من ٢٥ – ٣١ آب ١٩٦٠ ، وبالفعل تحققت المخاوف ولم يحضر المؤتمر الا ممثلو أربعة عشر دولة أفريقية فقط ، وكان معنى ذلك أن الدول الأفريقية التي لم تحضر المؤتمر لم تساند لومومبا ، وبمساعدة غانا والدول الثورية خرج القرار النهائي للمؤتمر ثورياً وداعماً للحكومة المركزية ، وأدان بشكل مباشر الانفصال في كاتنجا، إلا أنه رغم ذلك وضح أن الدول الأفريقية التي لم تحضر المؤتمر كانت قد أفقدت المؤتمر الأغلبية العددية مما أثر على أن تستمر الأمم المتحدة في طريقها من أجل تحقيق سياسة الدول الاستعمارية في الكونغو ، ولم يحظ طلب لومومبا بشأن إرسال القوات الأفريقية مباشرة تحت قيادة قوات الحكومة المركزية في الكونغو بتأييد الدول الأفريقية التي حضرت المؤتمر، وأثناء المؤتمر حاولت غانا الوساطة بين الحكومة المركزية في الكونغو وحكومة كاتنجا الانفصالية ، ولكنها باءت بالفشل[١].

وفي أعقاب المؤتمر جاءت إمدادات كبيرة من الاتحاد السوفييتي الى جيش الحكومة المركزية وبدأت الأنباء تتحدث عن انتصارات متوالية لحكومة الكونغو في كاساي Cassay ، وأصبحت القوات الحكومية على مشارف كاتنجا، ولكن الدول الاستعمارية دفعت كازافابو رئيس جمهورية الكونغو الى عزل لومومبا من منصبه معتمدا على موبوتو سيسي سيكو (Mobutu Sese Sek)[٢]، وقيادته العسكرية للقوات الكونغولية ، والذي اقترح عليه قرار العزل ، واجتمع مجلس الوزراء وقرر عزل رئيس الجمهورية من منصبه ، وهكذا ظهر ان في الكونغو سلطتين تدعي كل منهما الشرعية[٣] .

[1] (Thompson, W. Scott: Op. Cit., P.137.

(٢) موبوتو سيسي سيكو(١٩٣٠-١٩٩٧): (جوزيف ديزيريه موبوتو) ولد في شمال غرب الكونغو في مدينة ليسالا أيام الاحتلال البلجيكي ، توفى والده وكان لا يزال في عمر ثمان اعوام ثم رباه جده وعمه، وأكمل دراسته في مدرسة كاثوليكية، وعندما بلغ سن العشرين انضم إلى جيش الاستعمار البلجيكي حيث الضباط البيض يسيطرون على الجنود السود، ثم تزوج في عمر ٢٥ عام من ماري يتيني، ونقل إلى مركز قيادة جيش الاستعمار البلجيكي في ليبودفي ، ترك الجيش وأصبح يعمل صحفياً ، بعد الاستقلال ١٩٦٠ اصبح وزيرا ، وفي عام ٢٩٦٥ قام بانقلاب عسكري . للمزيد ينظر: اكرم اسماعيل جاسم ، جوزيف ديزيريه موبوتو ونشاطه السياسي في الكونغو حتى عام١٩٦٥، مجلة ديالى للبحوث الانسانية ، جامعة ديالى ، العدد٩٧ المجلد٤ السنة ٢٠٢٣، ص٤٠٠-٤١٧ .

(٣) توماس كانزا ، المصدر السابق، ص٢٣٨.

وانقسمت دول منظمة الأمم المتحدة الى قسمين ، قسم ساند كازافابو وهم الدول الاستعمارية والدول التي تسير خلفهم ، والقسم الثاني ساند لومومبا وهم الدول الثورية في العالم ومنهم غانا ، ولكن أمام كثرة عدد الدول التي أيدت وفد كازافابو تم الاعتراف بحكومته في الأمم المتحدة ، وتم رفض وفد لومومبا ، وبهذا أصبح لومومبا خارجاً عن الشرعية الدولية ، وأمام ذلك سحبت الكثير من الدول الثورية قواتها الخاصة من الكونغو ، بعدما وضح أن هذه القوات تعمل تحت قيادة الأمم المتحدة التي أفقدت شرعية لومومبا الذي جاءت هذه القوات من أجله[١] .

وبعد أحداث اشتركت فيها القوات التابعة للأمم المتحدة تم القبض على لومومبا في إحدى ضواحي ليوبولد فيل، وهناك تم اعتقاله ، كانت الدول الثورية الأفريقية قد اجتمعت في الدار البيضاء لبحث قضية الكونغو في كانون الثاني ١٩٦١ ، في محاولة لإنقاذ لومومبا ، وصدر عن اجتماع الدار البيضاء قراراً بتشكيل القيادة العليا العسكرية الأفريقية ، والتي اتخذت أكرا عاصمة غانا مقراً لها[٢]، ولكن كازافابو بالتعاون مع تشومبي (Tchombe) أمرا موبوتو بتصفية لومومبا ، وبالفعل في آواخر كانون الثاني ١٩٦١ ، تم مقتل لومومبا ، عندئذٍ سحب غانا قواتها من الكونغو، وكانت الشعوب الأفريقية قد حزنت كثيراً على لومومبا الذي أصبح رمزاً للثورة في أفريقيا[٣] .

استكمالاً للمشوار الذي بدأه لومومبا في الثورة الأفريقية، شكل أحد المخلصين له، وهو أنتونيو جيزنجا Gizenga حكومة ثورية في ستانلي فيل، وبدأ في تنظيم أنصار لومومبا وتنظيم المقاومة في الكونغو، أمام ذلك سحبت القيادات السياسية للدول الثورية الاعتراف بحكومة ليوبولد فيل، واعترفوا بحكومة ستانلي فيل، وتم تأسيس سفارات للدول الثورية في العالم في ستانلي فيل[٤] .

كما ادت غانا دورا كبيرا في مسالة التسليح ، إذ قامت بنقل وتوصيل السلاح السوفييتي الى المعارضة بقيادة جيزنجا في الكونغو ، حيث زود السوفييت في أوائل ايار ١٩٦١ ، الحكومة الغانية بست طائرات من طراز اليوشن Ilyushin ، لتستخدم في نقل السلاح السوفييتي الى الكونغو ، كما ووصلت الى ميناء تاكورادي (Takuradi) الغاني وهو الميناء الرئيسي بغانا ست سفن شحن روسية محملة بملايين الأطنان من الأسلحة والذخائر الروسية ، وكان مقرراً لكثير من هذه الأسلحة أن تنقلها القيادة الغانية عبر الطريق البري الى الكونغو من خلال توجو

)[1] (James, Alan: Britain and the Congo Crisis, 1960-1963, ST. Martin's Press, INC, New York, 1996, P. 157-167

(٢) بطرس بطرس غالي، العلاقات الدولية في إطار منظمة الوحدة الأفريقية، مرجع سابق، ص ٢٥.

(٣) محمد فايق ، المصدر السابق ، ص١٢٤-١٢٥

(٤) محمد فايق، المصدر السابق، ص١٢٧.

(Togo) وأثناء مؤتمر دول عدم الانحياز في بلغراد في ايلول ١٩٦١ ، نجحت غانا والدول الثورية في دعم الثورة الكونغولية ، وذلك من خلال دعوة جيزنجا للمؤتمر الذي أسفر عن صدور قرار بدعم الثورة الكونغولية وحكومتها في ستانلي فيل[١] .

ومن خلال ما تقدم نجد ان غانا ولا سيما بعد الاستقلال ادت دور كبيرا في كثير من قضايا التحرر الافريقية وكان للزعيم كوامي نكروما صولات وجولات ، إذ واجه الاستعمار بكل بسالة وكان مؤثرا في المشهد الافريقي من خلال جهوده في تأسيس منظمة الوحدة الافريقية ودخوله في حركة عدم الانحياز وتعاونه مع القادة الثوريين واحتضان غانا لكثير من المؤتمرات المناهضة للاستعمار ، وبالتالي الدعم الكبير الذي قدمته غانا لحركات التحرر الافريقية سواء كان معنوي ام مادي .

**الخاتمة**

من خلال دراسة موقف غانا من قضايا التحرر الأفريقي ١٩٥٧-١٩٦٦ توصلنا الى جملة من الاستنتاجات المهمة ابرزها :

اولا: برز موقف غانا من القضايا الافريقية بعد نيلها الاستقلال عام ١٩٥٧ ،إذ أعلنت الحكومة الغانية برئاسة كوامي نكروما فور الاستقلال أن غانا ستعمل جاهدة من أجل حصول جميع الشعوب الأفريقية على حريتها .

ثانيا: اختطت غانا سياسة خاصة بها وانحازت الى الحركات الوطنية التحررية في افريقيا وشجعتها على الاستقلال ودعمتها واقتربت من المعسكر الشرقي وابتعدت عن المعسكر الغربي.

ثالثا: تعاون الزعيم كوامي نكروما مع ابرز الزعماء في العالم امثال جمال عبدالناصر وجواهر لال نهرو وغيرهم لدعم القضايا الافريقية .

رابعا : اصبحت غانا مقصدا وملجا للافارقة ومنطلقا لتحرير بلدانهم .

خامسا: كان لجهود غانا دور كبير في تأسيس منظمة الوحدة الافريقية ، إذ تبنى نكروما نظاما اشتراكيا في الحكم ، واقترب كثيرا من الاتحاد السوفيتي وحلفاءه ، وبدأ مع بعض القادة الأفارقة ورواد حركات التحرر بمحاولات ترسيخ الوحدة الأفريقية وعدم الانحياز، بوصفهما أدوات أساسية لمقارعة الاستعمار وإتمام مسيرة تحرر الشعوب الافريقية ونيل الاستقلال .

سادسا: ان مواقف غانا المؤيدة والداعمة لحركات التحرر والاستقلال الافريقية كلفها كثيرا وفقدت على اثر هذه المواقف كثير من الدعم الغربي فعلى سبيل المثال، دعم غانا للثورة الجزائرية افقدها الدعم والمساعدات الفرنسية .

)[1] (Homer, A. Jack: Belgrade Ballet, Africa Today, Vol. 8, No. 8, Indiana University, Press, Oct, 1961, P. 12

**قائمة المصادر**

**اولا: المصادر العربية والمعربة**

١- أسامة عبد التواب محمد ، العلاقات بين مصر وغانا (١٩٥٧-١٩٦٦) ، سلسلة بحوث أفريقية (٢)، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة ، ٢٠١٤ .

٢- اكرم اسماعيل جاسم ، جوزيف ديزيريه موبوتو ونشاطه السياسي في الكونغو حتى عام١٩٦٥، مجلة ديالى للبحوث الانسانية ، جامعة ديالى ، العدد٩٧ المجلد٤ السنة ٢٠٢٣ .

٣- بطرس بطرس غالي، العلاقات الدولية في إطار منظمة الوحدة الأفريقية، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٤.

٤- توماس كانزا ، صراع في الكونغو، مولد دولة أفريقية، ترجمة عبد الوهاب محمد الزنتاني، ط٢، دار الموقف العربي، القاهرة، ١٩٨٥.

٥- رغيد هيثم منيب ، كوامي نكروما حياته ودوره السياسي في غانا(١٩٠٩-١٩٧٢) ، مجلة الرافدين كلية الآداب جامعة الموصل ، المجلد ٤٩، العدد ٧٨ ، السنة ٢٠١٩ .

٦- زيبحة زيدان ، جبهة التحرير الوطني جذور الازمة ، دار الهدى ، الجزائر ، ٢٠١٠ .

٧- سكينة غانم وزليخة فارس ، الاستعمار الفرنسي في غينيا ودور احمد سيكو توري في حركة التحرر ١٩٠٠-١٩٦٠، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة ، ٢٠١٧ .

٨- شارل ديغول ودوره العسكري والسياسي لعام ١٩٤٦ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة المثنى ، ٢٠١٦ .

٩- شوقي الجمل وعبد الله عبد الرازق إبراهيم رواد التحرر الوطني الأفريقي، كتاب الجمهورية ، دار الجمهورية للصحافة، القاهرة ، ٢٠٠٧ .

١٠-شوقي الجمل ، الوحدة الأفريقية ومراحل تطورها من مؤتمر أكرا ١٩٥٨ حتى مؤتمر تنمية الصناعي الأفريقي الأول بالقاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٦ .

١١-.....، التضامن الآسيوي الأفريقي وأثره في القضايا العربية ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، ١٩٦٤ .

١٢-طالبي خديجة ، ديغول والجزائر ١٩٥٨-١٩٦٢ من خلال مذكرات الامل لشارل ديغول ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية ، جامعة احمد دراية ادرار ، الجزائر ، ٢٠٢٣ .

١٣-عبد القادر إسماعيل، التعاون العربي الأفريقي في إطار اهتمامات مصر بأفريقيا، ١٩٥٢-١٩٧٧م، ندوة التعاون العربي الأفريقي، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٧ .

١٤-عبدالوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ، مج٢ ، المؤسسة العربية للنشر والدراسات ، بيروت ، ١٩٩٠ .

١٥-..... ، الموسوعة السياسية ، مج٣ ، المؤسسة العربية للنشر والدراسات ، بيروت ، ١٩٩٠ .

١٦-..... ، الموسوعة السياسية ، مج٥ ، المؤسسة العربية للنشر والدراسات ، بيروت ، ١٩٩٠ .

١٧-..... ، الموسوعة السياسية ، مج٦ ، المؤسسة العربية للنشر والدراسات ، بيروت ، ١٩٩٠ .

١٨-فيليب رفلة ، الجغرافية السياسية الأفريقية ، ترجمة عز الدين فريد ، ط٢،القاهرة ،١٩٦٦ .

١٩-قدري قلعجي ، لومومبا ، دار الكاتب العربي، بيروت (د. ت) .

٢٠-لودو دو فيته ، اسرار اغتيال باتريس لومومبا ، قدمس للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٣

٢١-محمد فايق ، عبد الناصر والثورة الأفريقية، ط ٤ ، دار المستقبل العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٢ .

٢٢-محمود عبد المنعم مرتضى غانا تحت حكم نكروما من عام ١٩٥٧ – ١٩٦٦ ، اطروحة دكتوراه بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٤ .

٢٣-الموقع الالكتروني للموسوعة البريطانية
https://www.britannica.com/biography/Felix-Houphouet-Boigny

**ثانيا: المصادر الاجنبية**

24- Ismael, Tareq Y.: The U.A.R. in Africa, Egypt's Policy under Nasser, Northwestern University Press, Evanston, U.S.A., 1971 .

25- Akyampong, Emmanuel and Amade-Graft, Aikins: Ghana at fifty, reflections on independence and after, Transition, No. 98, Indiana University Press, 2008 .

26- Homer, A. Jack: Belgrade Ballet, Africa Today, Vol. 8, No. 8, Indiana University, Press, Oct, 1961 .

27- James, Alan: Britain and the Congo Crisis, 1960-1963, ST. Martin's Press, INC, New York, 1996 .

28- Rolf Italiaander, The New Leaders of Africa, the University of Michigan,2006

29- The Accra Conference: Africa Today, Vol. 5, No. 3, May-June, Indiana University, Press, 1958 .

30- Thompson, W. Scott: Ghana's Foreign Policy 1957-1966, Diplomacy, Ideology, and the New State, Princeton University Press, New Jersey,1969 .

**List of sources**

**First: Arabic and Arabized sources**

1- Osama Abdel Tawab Muhammad, Relations between Egypt and Ghana (1957-1966), African Research Series (2), National Library and Archives, Cairo, 2014.

2- Akram Ismail Jassim, Joseph-Désiré Mobutu and his political activity in the Congo until 1965, Diyala Journal for Humanitarian Research, University of Diyala, Issue 97, Volume 4, year 2023.

3- Boutros Boutros Ghali, International Relations within the Framework of the Organization of African Unity, Anglo-Egyptian Library, Cairo, 1974.

4- Thomas Kanza, Conflict in the Congo, the Birth of an African State, translated by Abdul Wahab Muhammad al-Zintani, 2nd edition, Dar al-Mawqif al-Arabi, Cairo, 1985.

5- Ragheed Haitham Munib, Kwame Nkrumah, his life and political role in Ghana (1909-1972), Al-Rafidain Magazine, College of Arts, University of Mosul, Volume 49, Issue 78, Year 2019.

6- Zabiha Zidane, National Liberation Front, Roots of the Crisis, Dar Al-Huda, Algeria, 2010.

7- Sakina Ghanem and Zuleikha Fares, French colonialism in Guinea and the role of Ahmed Sékou Touré in the liberation movement 1900-1960, unpublished master's thesis, Faculty of Humanities and Social Sciences, Djilali Bounaama University Khemis Miliana, 2017.

8- Charles de Gaulle and his military and political role in 1946, unpublished master's thesis, College of Education for the Humanities, Al-Muthanna University, 2016.

9- Shawqi Al-Gamal and Abdullah Abdel-Razzaq Ibrahim, Pioneers of African National Liberation, Al-Gomhouria Book, Al-Gomhouria Press House, Cairo, 2007.

10- Shawqi El-Gamal, African unity and the stages of its development from the Accra Conference in 1958 until the First African Industrial Development Conference in Cairo, National Printing and Publishing House, Cairo, 1966.

11- ....., Asian-African Solidarity and its Impact on Arab Issues, Egyptian General Institution for Writing, News and Publishing, Egyptian House for Authoring and Translation, Cairo, 1964

12- Talebi Khadija, De Gaulle and Algeria 1958-1962 through the Memoirs of Hope by Charles de Gaulle, unpublished master's thesis, Faculty of Humanities, Social Sciences and Islamic Sciences, Ahmed Draya Adrar University, Algeria, 2023.

13- Abdel Qader Ismail, Arab-African cooperation within the framework of Egypt's interests in Africa, 1952-1977 AD, Symposium on Arab-African Cooperation, Institute of African Research and Studies, Cairo University, 2007.

14- Abdel Wahab Al-Kayyali, The Political Encyclopedia, Volume 2, Arab Foundation for Publishing and Studies, Beirut, 1990.

15- ....., The Political Encyclopedia, Volume 3, Arab Foundation for Publishing and Studies, Beirut, 1990.

16- ....., The Political Encyclopedia, Volume 5, Arab Foundation for Publishing and Studies, Beirut, 1990.

17- ....., Political Encyclopedia, Volume 6, Arab Foundation for Publishing and Studies, Beirut, 1990.

18- Philip Rafla, African Political Geography, translated by Ezz El-Din Farid, 2nd edition, Cairo, 1966.

19- Qadri Qalaji, Lumumba, Dar Al-Katib Al-Arabi, Beirut (ed.).

20- Ludo De Witte, Secrets of the Assassination of Patrice Lumumba, Qadmis Publishing and Distribution, 2003

21- Muhammad Fayek, Abdel Nasser and the African Revolution, 4th edition, Dar Al-Mustaqbal Al-Arabi, Cairo, 2002.

22- Mahmoud Abdel Moneim Mortada, Ghana under the rule of Nkrumah from 1957-1966, doctoral thesis, Faculty of Economics and Political Science, Cairo University, 1974.

23- Encyclopedia Britannica website https://www.britannica.com/biography/Felix-Houphouet-Boigny

**Second: Foreign sources :**

**24**- Ismael, Tareq Y.: The U.A.R. in Africa, Egypt's Policy under Nasser, Northwestern University Press, Evanston, U.S.A., 1971 .

**25**- Akyampong, Emmanuel and Amade-Graft, Aikins: Ghana at fifty, reflections on independence and after, Transition, No. 98, Indiana University Press, 2008 .

26- Homer, A. Jack: Belgrade Ballet, Africa Today, Vol. 8, No. 8, Indiana University, Press, Oct, 1961 .

27- James, Alan: Britain and the Congo Crisis, 1960-1963, ST. Martin's Press, INC, New York, 1996 .

28- Rolf Italiaander, The New Leaders of Africa, the University of Michigan,2006

29- The Accra Conference: Africa Today, Vol. 5, No. 3, May-June, Indiana University, Press, 1958 .

30- Thompson, W. Scott: Ghana's Foreign Policy 1957-1966, Diplomacy, Ideology, and the New State, Princeton University Press, New Jersey,1969 .